[26] صلوات الله عليه وآله هذه الخطبة: الحمد لله الذي توحد بصنع الاشياء، وفطر أجناس البرايا على غير أصل ولا مثال سبقه في إنشائها، ولا إعانة معين على ابتداعها بل ابتدعها بلطف قدرته فامتثلت في مشيته (1) خاضعة ذليلة مستحدثة لامره. الواحد الاحد الدائم بغير حد ولا أمد ولا زوال ولا نفاد، وكذلك لم يزل، ولا يزال، لا تغيره الازمنة ولا تحيط به الامكنة ولا تبلغ صفاته الالسنة ولا تأخذه نوم ولا سنة، لم تره العيون فتخبر عنه برؤية، ولم تهجم عليه العقول فتتوهم كنه صفته ولم تدر كيف هو إلا بما أخبر عن نفسه، ليس لقضائه مرد، ولا لقوله مكذب. ابتدع الاشياه بغير تفكر ولا معين (2) ولا ظهير ولا وزير، فطرها بقدرته، وصيرها إلى (3) مشيته، وصاغ أشباحها وبرأ أرواحها واستنبط أجناسها خلقا مبروءا مذروءا (4) في. أقطار السماوات والارضين لم يات بشئ على غير ما أراد أن يأتي عليه ليري عباده آيات جلاله وآلائه، فسبحانه لا إله إلا هو الواحد القهار، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما، اللهم فمن جهل فضل محمد صلى الله عليه وآله فإني مقر بأنك ما سطحت أرضا ولا برأت خلقا حتى أحكمت خلقه وأتقنته من نور سبقت به السلالة وأنشأت آدم له جرما، فأودعته منه قرارا مكينا ومستودعا مأمونا، وأعذته من الشيطان، وحجبته عن الزيادة والنقصان (5)، وحصلت (6) له الشرف الذي يسامى (7) به عبادك.

_____ (1) في المصدر: فامتثلت لمشيته. (2) في المصدر: ابتدع الاشياء بلا تفكير وخلقها بلا معين. (3) وصيرها بمشيته. (4) صاغ الشئ: هيأه على مثال مستقيم. والاشباح جمع الشبح: الشخص واستنبط اخترع والمبروء: المخلوق من العدم. وذرأ الله الخلق: خلقه. (5) كناية عن ملكة العصمة. (6) في المصدر: وجعلت. (7) سامى الرجل: فاخره وباراه. [*] _____